في البيت الآتي انه مبني على ان قرينة الاستعارة حالية
والافشاكي السلاح قرينة للاستعارة لا تجريد وقد يجتمع
الترشيح والتجريد لان التقسيم اعتباري كقوله
لدى اسد شاكي السلاح مقذف ، له لبدٌ اظفاره لم تقلم
لانه يلائم المستعار له اعني الرجل الشجاع وهذا بناء على
ما مر ان القرينة حالية او قوله لدى اسد لان الاسد
الحقيقي لا يكون المتكلم عنده عادة او باعتبار اقتران بعضها
بالمقذف المفسر من اوقع نفسه في المواقع كثيرا كما اشار
اليه بعضهم والترشيح قوله له لبدٌ اظفاره الخ لانه يلائم
المستعار منه يعني الاسد الحقيقي هذا قضية كلام المطول
وظاهر ان مقذف ليس واحدا منهما قال شيخنا وكان
وجهه انه عام لكل من المشبه والمشبه به فلا يكون
ترشيحا ولا تجريدا انتهى وفي شرح الزركشي للتلخيص انه
استعار الاسد للممدوح وعقبه بقوله شاكي السلاح
وقوله مقذف اللذين هما من صفات الممدوح فنظر الى
المستعار له وبقوله له لبدٌ اظفاره لم تقلم الذي هو من
صفات الاسد فنظر الى جانب المستعار منه وقول الطيبي
لدى اسد يلائم المستعار منه وهم لان اسد نفس الاستعارة
لا ملائم لها وفيه لما مر نظر انتهى تنبيه قال شيخنا

ابن قاسم رحمه الله الظاهر انه ليس من الاجتماع الا
الواحد الشامل لكل من المشبه والمشبه به انتهى
وفي عروس الافراح ان اجتماع الترشيح والتجريد ليس
من شرطه ان تذكر بعضها يلائم المستعار له
وبعضها يلائم المستعار منه بل قد يكون وصفا واحدا
يلائمهما انتهى وتبعه الزركشي في شرحه وقول النظم
وهي بلاغة لتبين تاليه اي ان الاستعارة المجردة تابعة
في البلاغة للمرشحة والمطلقة اي هي دونهما فيها اما
الترشيح فلما سياتي واما الاطلاق فلما اشرنا اليه من ان
المجردة تجردت عن بعض مبالغة في الاستعارة
والابلغ الترشيح واعتباره اخر كتجريد عن استعارة
يعني ان الابلغ على الاطلاق هو الترشيح لاشتماله على
تحقيق المبالغة في التشبيه لان في الاستعارة مبالغة
في التشبيه فترشيحها وتربيتها بما يلائم المستعار منه
تحقيق لذلك واصل الترشيح تربية الولد باللبن قليلا
قليلا حتى يقوى على المضي ويقال ايضا ترشيح للوزارة تزكى
وتاهل لها قال في الشرح اسناد الابلغية الى الترشيح مجازي
من قبيل الاسناد الى السبب والا فالابلغ من البلاغة
هو الكلام ومن المبالغة هو المتكلم انتهى والحصر

Copyright © King Saud University